صوت الصعاليك

صحيفة عراقية إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية ـ تصدر مرتين بالشهر

آراء عراقية حرة

- شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقـي
- المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com

www.alsaalek.de

ساهم معنا في نشر الحقيقة

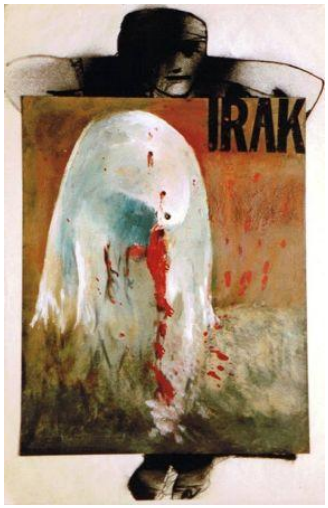

على حافة الرصيف

تمر اليوم الذكرى الثالثة والستين لثورة تموز 58 وبلادنا ما تزال تعاني من وطأة التدخلات الاجنبية من قبل الولايات المتحدة وايران وتركيا وجعلها ساحة للصراع والحروب المدمرة، كما أن تناحرات ما يسمى بـ "السياسيين؟" المتنفذين وصراعات كتلهم واحزابهم على السلطة ونهب مقدرات البلد وثرواته، وكذلك انتشار السلاح "المحمي" والفوضى التي تقوم بها الميليشيات الولائية والعقائدية، كلها جعلت الشعب يدفع ثمنا باهظا ، مما أفقد العراق الكثير من فرص التطور والتقدم، وأبقاه في عداد الدول المتخلفة في الميادين الاقتصادية والصحية والاجتماعية التقنية والعلمية. لقد أصبح هدف تغيير النظام السياسي الطائفي الذي أطاح بالدولة وقيمها ومبادئها الاساسية بالكامل مسؤولية وطنية وأخلاقية لا تقبل المساومة والمناورات السياسية، التي مارستها منذ غزو العراق العديد من القوى في الطرف الآخر. وعلى قوى ثورة تشرين المدنية والعلمانية ان تحسم امرها لانهاء الجدل حول تموضعها السياسي والوطني والمجتمعي الحقيقي كي لا تخسر ما تبقى لديها من اوراق ضغط لحسم عملية التغيير لصالحها، تحاول بعض القوى والاحزاب داخل السلطة وخارجها تحت ذريعة حماية الديمقراطية والعملية السياسية اسقاطها. ولاجل تحقيق الثورة واهدافها القيمية عليها أن توحد جهودها لمواجهة الادعاءات الزائفة التي تنتهجها بعض الاطراف لتسويق نفسها على انها حليفة "ثورة الفقراء والجياع" ، الذين عانوا منذ ثمانية عشر عاما من نظام حكم طائفي ـ عرقي أنتج الارهاب والفساد والمليشيات المسلحة التي أشاعت الفوضى وعمليات الخطف والقتل والتهجير القسري وحولت حياة العراقيين الى جحيم حقيقي كما وأوصلت بلاد الرافدين الى حافة الانهيار.

في فترة تسلط حزب البعث على مقدّرات البلاد بلغ تذمر الناس حدا ، شجّع بعض مناصري الملكية بأن يلقوا باللائمة على ثورة 14 تموز ، واتهموا قادتها بتسييس المؤسسة العسكرية ، بل اعتبر بعضهم ثورة 14 تموز انقلابا عسكريا ، مهّد لمجئ البعثيين إلى سدّة الحكم في 8 شباط عبر انقلاب عسكري ، فهم يرون أنّ العهد الملكي هو الذي وضع أسس الدولة المدنية في العراق ، فهناك دستور وانتخابات وبرلمان وأحزاب معارضة ، لذا لا توجد مبررات مقنعة لتغيير النظام بعمل عسكري. إنّها وجهة نظر خاطئة ، ناتجة عن هيمنة اليأس والإحباط على نفوس الناس في فترة حكم البعث ، حيث شهدت البلاد انهيارا كبيرا في منظومة القيم الأخلاقية والحضارية. المعروف تأريخيا أن العراق شهد عدة انقلابات عسكرية قبل ثورة 14 تموز ، نذكر منها انقلاب الفريق بكر صدقي عام 1936 وحركة مايس 1941 ، التي قادها العقداء الأربعة والتي عرفت بحركة رشيد عالي الكيلاني . من هنا نرى أنّ تسييس الجيش كان قائما قبل ثورة 14 تموز ، لذا كان قيام الثورة ضروريا وحتميا خصوصا في فترة حكومة نوري السعيد ، الذي استخفّ بالمعارضة وتجاهل مطاليب الشعب ، وكان يشعر بالأمان طالما أنه في حماية الجيش ورؤساء العشائر

حتى أنه قال: (دار السيد مأمونة) ، التي اصبحت مقولة شائعة بين الناس.

تعتبر ثورة الرابع عشر من تموز ـ يوليو 1958 ثورة تحرر وطني بإمتياز، حققت في فترة قياسية الكثير مما كان الشعب العراقي يطمح اليه واهمها التحرر من ربقة الاستعمار والرجعية والاقطاع. وواجهت منذ أندلاعها، العديد من المؤامرات من قبل القوى الخارجية والامبريالية التي تضررت مصالحها جراء منجزاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حتى تم الاجهاز عليها عام 1963 في انقلاب دموي عرف بإنقلاب 8 شباط الاسود بقياده حزب البعث وقوى اليمين والاقطاع بمباركة قوى استعمارية طامعة بخيرات العراق .

المحرر

هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمون بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟. فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأدبار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كُن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الألكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

ويمكنكم تزويدنا بالأخبار والوثائق المتعلقة بالشأن العراقي. على أن لا تتجاوز الـ 250 كلمة. مواضيع مجتمعية وثقافية وفنية وفكرية لحد 650 كلمة.. مع مراعاة قواعد العمل الصحفي وموضوعيته .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلا ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في االمسار الإعلامي والوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

لاجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على أخر، وحقوق الجميع يجب أن يرعاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية ـ شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعنة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يغض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم ... كيف ومنذ متى؟
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من اجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي والجماهيري وحشد القوى من اجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضا أن لا يسمحوا لأي سياسي ممن اشتركوا في إدارة الدولة منذ 18 عشر عاما مليئة بالفشل والقتل والخراب أن يتحدث بإسمهم أو يحاول الايقاع بهم لمصالح حزبية وخاصة.!

إدارة الصحيفة:

تحرير..... **عصام الياسري**

رسوم..... **الفنان منصور البكري**

الشبكة..... **م. غيث عدنان**

تصميم..... دان ميديا *DAN media*

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومَن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر...

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يجود به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

الجواهري يستطلع الغيب ويتنبأ بمصير الزعيم عبد الكريم

جميل حسين الساعدي

في السابع من تشرين الأول للعام 1959 جرت محاولة اغتيال للقائد الوطن الزعيم عبد الكريم قاسم ، في رأس القرية (شارع الرشيد) أصيب على أثرها بجراح ، وتمّ نقله الى مستشفى دار السلام الكائن في شارع 52 ، وقد زاره وقتها شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري ، وألقى على مسامعه هذه القصيدة ، التي أحتفظ بنسخة منها طبق الأصل ، منذ أن كنت شابا يافعا ، وهذه هي المرة الأولى ، التي ينشر فيها النص الأصلي للقصيدة، أما ما نشر حتى الآن منها فهو بعيد بعض الشئ عن روح النص الأصلي فقد حذفت بعض الأبيات وأضيفت أخرى وحوّرت بعض الكلمات، حتى أنّ أسم الزعيم عبد الكريم لم يرد فيها .

لقد تنبأ الشاعر بما سيحدث للزعيم في مقتبل الأيام، اذا لم يستخدم الحزم والردع مع من يحيكون الدسائس والمؤمرات ليل نهار خدمة للأجنبي ومخططاته لإيقاف مسيرة التقدم والبناء في العراق ، التي كان رائدها وراعيها، وفعلا صدقت نبؤة الشاعر، فقد تمّ قتل القائد الوطني عبد الكريم قاسم في 8 شباط إثر انقلاب عسكري دموي، القائد الذي أصدر قانون رقم 80 لتأميم النفط ، وقانون الإصلاح الزراعي ، وقانون المساءلة : من أين لك هذا ؟ والكثير من القوانين، التي حسّنت من واقع الطبقات الفقيرة والمحرومة، التي خاطبها مرةً واصفا أوضاعها بأبلغ وأصدق كلام في احدى خطبه، حيث قال : وإنّ حال الواحد منكم كحال الإعرابي، الذي وصف حاله بهذا البيت من الشعر

ولي ثيـابٌ رثـــاثٌ لستُ أغسلـــها
أخافُ أغسلهـا تجـــري مع المـــاءِ

أمّا عن جريمة قصر الرحاب، التي راح ضحيتها الملك وعائلته، ولم يسلم منها حتى الخدم والطباخون والعاملون في القصر، فلم يكنْ للزعيم يدٌ فيها، بل كانت نتيجة تصرّف فردي قام به النقيب عبد الستار سبع العبوسي، الذي أطلق الرصاص على العائلة المالكة، والتي أعلنت استعدادها لمغادرة البلاد امتثالا لأوامر الأمير عبدالله، الذي طلب من الحرس الملكي بعدم اطلاق النار على المهاجمين. كانت جريمة نكراء لا تُغتفر، يندى لها جبين الإنسانية.

ستبقى ثورة الرابع عشر من تموز 1958 متوهجة الى الأبد

تلك الجريمة المروعة حدثت بدون علم عبد الكريم ورفاقه، وقد أبدى الجميع أسفهم وحزنهم لدى سماعهم الخبر.

***

قصيدة تحرّك اللحد

للشاعر محمد مهدي الجواهري

كِلُوا إلى الغَيبِ ما يأتي به القَدَرُ
واستَقبلوا يومَكُمْ بالعزمِ وابتدروا
وصَدِّقُوا مُخْبِراً عن حُسْنِ مُنْقَلَبٍ
وآزرُوه عسى أنْ يَصْدُقَ الخَبَرُ
لا تَتْرُكوا اليأسَ يَلقى في نُفوسكم
لَه مَدَبَّاً ولا يأخُذْكُمُ الخَوَر
إنَّ الوساوسَ إنْ رامَتْ مَساربَها
سَدَّ الطريقَ عليها الحازمُ الحَذِر
تَذكَّروا أمس واستوْحوا مَساوئهُ
فقدْ تكونُ لَكُمْ في طَيِّه عِبَر
ما إن لكُم غيرَهُ يومٌ فلا تَهنوا
وقـــد أتتكم بما تخشونه نُذُر
طالتْ عَمايةُ ليلٍ ران كَلْكَلُه
على البلادِ وإنَّ الصُبْحَ يُنتظر
وإنما الصُبحُ بالأعمال زاهيةً
لا الوعدُ يُغري ولا الأقوالُ تنتَشِر
وأنتَ عبد الكريم الفذّ من لهجتْ
بما جَسرتَ عليه البدوُ والحضر
الكابتُ النفسَ أزماناً على حنَقٍ
حتى طغى فرأينا كيفَ ينفجر
والضاربُ الضربةَ الأولى لصَدمتِها
لحمُ العُلوج على الأقدام ينتثر
هل ادَّخرتَ لهذا اليوم إهبَته
أم أنت بالأجل الممتَدِّ مُعتذر
أقدَمتَ إقدامَ من لا الخوفُ يمنَعُهُ
ولا يُنَهنِهُ مِن تَصميمِهِ الخطر

الجواهري يزور عبد الكريم في مستشفى دار السلام بعد تعرضه لمحاولة اغتيال في رأس القرية

وحَسْبُ امرِك توفيقاً وتوطئةً
أنَّ الطُغاةَ على الأعقابِ تَندحر
دبَّرتَ أعظمَ تدبيرٍ وأحسنَه
تُتلى مآثِرُهُ عُمـــــراً وتُذكر
فهل تُحاول ان تُلقي نتائِجه
يأتي القضاءُ بها أو يَذْهب القَدَر
وهل يَسُرُك قولُ المُصطلين به
والمُستغلين أنَّ الأمرَ مبتَسَر
وأنَّ كُلَّ الذي قد كانَ عِندَهم
على التبدل في الأسماءِ مُقْتَصر
وهل يَسُرُك أن تخفي الحُجُولُ به
ما دامَ قد لاحتِ الأوضاحُ والغُرَر
أعيذُ تلك الخُطى جَبَّارةً صُعِقَت
لها الطواغيتُ وارتجَّت لها السُرُر
أنْ يَعتري وقْعَها من رَبكةٍ زَللٌ
أو أن يثبّط من إقدامها الحَذَر
ماذا تُريد وسيفٌ صارمٌ ذَكرٌ
يحمي الثغورَ و أنتَ الحيَّة الذَكر
والجيشُ خلفَك يُمضي مِن عزيمتهِ
فَرطُ الحماسِ ويُذكيها فتَستعِر
أقدِمْ فأنتَ على الإقدامِ مُنطَبِعٌ
وأبطُشْ فأنت على التنكيل مُقتدر
وثِقْ بأن البلادَ اليومَ أجمعَها
لما تُرجيّه مِن مسعاك تَنتظِر

عبد الكريم وما الإلهـام معجـزة
حتّى النبيّـون في إلهامهم بشـرُ
قدْ أقرأُ الغيبَ لمْ يخصصْ بهِ أحدٌ
وقدْ أقولُ الذي من أمسِ يُدّخرُ
إنَّ الرؤوسَ التي أبقيتَ جمّعهـا
في الأربعاءِ برأسِ القريّةِ القـدرُ
لا تُبقِ دابِرَ أقوامٍ وتَرْتَهم
فَهم إذا وَجدوها فُرصَةً ثأروا
هُناك تنتظِرُ الأحرارَ مَجزرةٌ
شنعاءُ سوداءُ لا تُبقي ولا تَذَر
وثَمَّ شِرذِمةٌ الفَتْ لها حُجُباً
من طُولِ صَفحٍ وعَفوٍ فهي تَستَتر
إنّي أُصارِحك التعبيرَ مُجترئاً
وما الصريحُ بذي ذَنبٍ فَيعتذر
إن السماءَ التي ابديتَ رَونَقها
يومَ الخميس بدا في وَجهها كَدَر
تَهامَسَ النفَرُ الباكون عَهدَهُم
أن سوفَ يرجِعُ ماضيهم فَيزدِهر
تَجري الأحاديثُ نكراءً كعادتِها
ولم يُرَعْ سامرٌ مِنهُم ولا سمر
فحاسبِ القومَ عن كلِّ الذي اجترحوا
عما أراقوا وما اغتلوا وما احْتَكروا
للآن لمْ يُلغَ شبرٌ من مَزارِعِهم
ولا تَزحزح مّما شيَّدوا حَجر
ولم يزل لهمُ في كلِّ زاويةٍ
مُنوّهٌ بمخازيهم ومُفتَخر
وتلكَ لِلحرَّ مأساةٌ مُهيَّجةٌ
يَدمى ويدمعُ منها القلبُ والبصَر
فضيّقِ الحبلَ واشدُدْ مِن خناقِهُمُ
فَربَّما كانَ في إرخائه ضَرر
ولا تَقُلْ تِرَةٌ تبقى حَزازتُها
فَهُمْ على أيّ حالٍ كُنتَ قد وُتِروا
تَصوَّرِ الأمرَ معكوساً وخُذْ مَثَلاً
مما يَجرُّونه لو أنهم ظفـــروا
أكانَ للرِفقِ ذِكرٌ في مَعاجِمهمْ
أمْ عنْ كريـــمٍ وأخوانٍ لهُ غفروا
تالله لاقتِيدَ "زيدٌ " باسم " زائدةٍ"
ولأصطلى " عامرٌ " والمبتغى " عُمَر"
ولا نمحى كلُ رَسمٍ من مَعالمكُم
ولاشتَفَتْ بِكُم الآثـــارُ والسِيَـــر
ولا تزالُ لهم في ذاكَ مأرُبَةٌ
ولا يزالُ لهم في أخذِكُم وطَـــر
أصبحتُ أحذرُ قولَ الناسِ عن أسفٍ
من أن يروا تِلكمُ الآمالَ تَندَثِـــر
تَحرَّكَ اللّحدُ وانشقَّت مُجدَّدةً
أكفانُ قَومٍ ظنَنا أنَّهـــم قُبِـــروا

تقول المغنية "هيام يونس":
قبل خمسة وخمسين عاما عزمنا الزعيم "عبد الكريم قاسم" أنا وأختي المرحومة "نزهت يونس" على عشاء في حديقة قاعة الشعب بباب المعظم جنب وزارة الدفاع.. ولما قعدنا على المائدة كان هناك أطفال حفاة على السياج يلبسون جلاليب قديمة، الأطفال بدأوا يصرخون: "عبدالكريم بوسهه"، "كريم عليك الله بوسهن اثنينهن" و"بوسهه عبد الكريم"، فاحمر وجه عبد الكريم من الخجل ومال بوجهه نحوهم قائلا: "بابا عيب.. كافي"، ولكن الأطفال استمروا بالصياح: "بوسهه عبدالكريم"، فتقدم أحد الجنود من الزعيم وقال: "سيدي أطرد ذولي الحفاي..؟" ، فقال له عبدالكريم: "إذا همّ حفاة فالعار علينا إحنه الحكومة مو عليهم.. خليهم براحتهم".

تنظيف الفساد مثل تنظيف الدرج
يبدأ من الأعلى نزولاً للأسفل

الذكرى 63 لثورة 14 تموز 1958

63. Jahrestag der Irakischen Revolution

vom 14. Juli 1958

سلامٌ على هضبات العراق ... وشطّيه والجُرف والمنحنى
سلامٌ على باسقاتِ النخيل ... وشُمِّ الجبال تُشيعُ السَنا

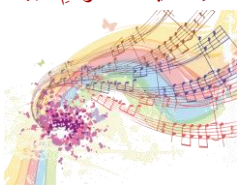

في الذكرى الثالثة والستين لثورة 14 تموز 1958 المجيدة

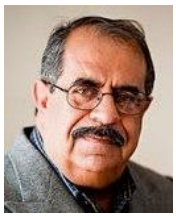

علاء مهدي

ونحن نحتفل هذا العام بمناسبة الذكرى الثالثة والستين على قيام ثورة 14 تموز الوطنية المجيدة، لابد لنا من كلمة نثمن فيها هذه الثورة الخالدة ، خاصة وأنها ثورة يزداد عدد مناهضيها بمرور الزمن لأسباب لها علاقة بأنظمة الحكم الفاشية والديكتاتورية التي ساهمت في الإجهاض على الثورة المجيدة لاحقاً. فثورة الرابع عشر من تموز المجيدة التي سعت لتحقيق العديد من الأهداف والمنجزات الوطنية والتنموية ، قد حاول أن يبخرها أعداؤها وأعداء الشعب لأسباب مختلفة ربما سببها إنتماءآت لتيارات تخالفها في المبادئ والأهداف أو غيرها تؤمن بأن الثورة المجيدة جاءت للقضاء على حركاتهم ومنظماتهم وأحزابهم المتخلفة التي لم تقدم للعراق سوى أنظمة رجعية وديكتاتورية سادية رعناء دفعت بالوطن والشعب للوقوع بأهوال حروب طاحنة ومنزلقات طائفية عنصرية قذرة أوصلت البلد لقاع التخلف والتقهقر المميتين فبات العراق يصنف في قائمة الدول المتخلفة رغم أنه من أغنى بلدان العالم في كافة المناحي.

إن مرور ثلاثة وستين عاماً على أندلاع ثورة 14 تموز المجيدة يستدعي التفكير بعمق بالأهداف التي جاءت من أجلها الثورة المجيدة والنتائج المستخلصة من مسيرتها والظروف التي مرت بها، وذلك من خلال دراسة الممارسات والأعمال الإجرامية التي أستهدفتها وعملت من أجل الإجهاض عليها وعلى رموزها من الشخصيات الوطنية المخلصة لا لسبب سوى من أجل تمكين قوى الرجعية المقيتة، من القضاء على أحد اقوى رموز التحرر العربي، العاملة من أجل التحرر من قوى وقيود الإستعمار العالمي والتنظيمات الفاشية الأخرى.

ولعل من أولى العبر التي يجب استخلاصها ، هي ضرورة التشرب بروح الديمقراطية، وممارستها فعلاً وقولاً على مستوى الأحزاب والقوى السياسية، وكذلك الأفراد بصفاتهم الشخصية. أن ترسيخ الممارسة الديمقراطية كوسيلة تصرف على كافة المستويات سيكون له دور كبير في التغيير المستقبلي المنشود. فأهمية تحقيق وتعزيزهذه الممارسة بشكل حقيقي وخلاق في طريق بناء العراق المنشود سيقود إلى إعداد برنامج شامل ومتكامل للعمل الوطني المشترك وفق ضوابط صحيحة تؤدي لوضع دستور عراقي دائم وهادف لبناء العراق الديمقراطي الجديد.

إن الحل الوحيد لمشاكل شعبنا ووطننا ، يتمثل بإطلاق الحريات العامة وفق مبادئ حقوق الإنسان ومصلحة الوطن والتقدم الاجتماعي، وترسيخ قواعد الممارسة الديمقراطية بوعي وقناعة بعيداً عن أي شكل من أشكال الوصاية المسبقة ، وتشجيع المبادرات الخلاقة ، وتوفير أفضل الأجواء لاستثمار كل الطاقات العراقية وزجها في مسيرة الوحدة الوطنية والتنمية والتقدم والبناء. فلتكن ذكرى مرور ثلاثة وستين عاماً على قيام ثورة 14 تموز المجيدة منطلقاً جديداً وجدياً لتجاوز كل سلبيات الماضي، والعمل الجاد المشترك على ترسيخ الوحدة الوطنية وقيام النظام الوطني الديمقراطي المنشود في ظل دولة العدل والقانون ، وفي ظل انتخابات ديمقراطية نزيهة يقول فيها الشعب كلمته بكامل حريته ، لينتقي قيادته الوطنية ويصطفي شكل نظامه السياسي البديل.

آمال وسط لعنة الحكم واستبداد السلطان!

كانت فترة حكم نظام البعث للعراق مريرة وطويلة. امتهانا متواصلا للإنسان وكرامته وسحقا لإرادته وحرياته العامة، اقترنت بالقمع والقسوة والاستبداد الوحشي. وأفرزت بالضرورة مجتمعا عاجزا عن مواجهة الطغيان والتسلط وإسقاط من يواصل تحطيم إرادته وحياته وجعلها أسيرة القمع والخوف والسجون والإعدامات الجماعية. وكان سقوط النظام أملاً يراود مخيلة وأحلام العراقيين ليل نهار عسى أن يروا نهاية الدكتاتور والدكتاتورية. مارسوا كل ما من شأنه أن يبقيهم على قيد الحياة على أمل التحرر والخلاص من كابوس مرعب ظل ولايزال يخيم على آمالهم التي باتت قاب قوسين أو أدنى من التلاشي في ظل نظام حكم طائفي ينتهك كل القيّم والمباديء والاعراف .

الإستياء العام والظلم والتمييز الطبقي سبب الإطاحة بانظام الملكي

عصام الياسري

في 14 تموز يوليو 1958، تم الإطاحة بالنظام الملكي العراقي، المرتبط ارتباطًا وثيقاً ببريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية. تم تنظيم ذلك من قبل حركة "الضباط الأحرار" وعلى رأسهم الضابط العسكري الوطني عبد الكريم قاسم. لقد كانت ثورة تموز بكل المعايير ثورة وطنية وغير عادية، فمنذ الساعات القليلة الأولى على نجاحها خرج مئات الآلاف من العراقيين والقوى والأحزاب الوطنية للاحتفال بتأسيس الجمهورية ونهاية النظام الملكي.

حين يعرف المرء الظروف الاجتماعية، التي كانت الجماهير تعيشها آنذاك، ويدرك قسوة الهيمنة السياسية والاقتصادية للدول الإمبريالية، سيفهم عندئذ مدى الاستياء العام من النظام الملكي، الذي كان يسود المجتمع العراقي، والأسباب التي أدت إلى الثورة وحدوث بعض التجاوزات ، التي لم تكن متوقعة، قام بها بعض العسكريين وما رافقها من ردود فعل عفوية للجماهير بحق بعض رموز العهد الملكي السابق.

وعلى الرغم من تعرضها لضغوط اقليمية ودولية عديدة متنوعة الأساليب ومؤامرات ، حاكتها بعض القوى الداخلية بهدف اجهاضها، ألا أن ثورة 14 تموز حققت خلال فترة قياسية لم تتجاوز 4 سنوات العديد من المنجزات الوطنية الهامة التي ستبقى خالدة في ذاكرة الشعب العراقي. فقد تم إجراء إصلاحات محلية بعيدة المدى شملت القانون رقم (80) لسنة 1961 "قانون تعيين مناطق الإستثمار لشركات النفط" واصدار مراسيم لغرض تشكيل الأحزاب السياسية والمنظمات المهنية وإطلاق حرية الصحافة. بينما جسدت المادة 3 من الدستور المؤقت: "العرب والأكراد شركاء في العراق"، خطوة تاريخية ولأول مرة اعترافا صريحاً بحقوق الأكراد ضمن الدولة العراقية. ووضعت كذلك أسس الدولة المدنية وحاولت إرساء العدالة الإجتماعية والمساواة وقامت بتحقيق الإصلاح الزراعي والاعتراف بحقوق العمال والفلاحين وقامت بتوزيع الأراضي ودور السكن على الفقراء وأصحاب الدخل المحدود وسعت من أجل المساواة القانونية للمرأة بسن " قانون الأحوال المدنية" وبذلت الجهود الكبيرة في قطاع التعليم والصحة والبناء والاعمار. وقد أولى قائدها الزعيم عبد الكريم قاسم اهتماما مميزا بالعَلم العراقي والدستور والنشيد الوطني وشعار الجمهورية الأولى ، المأخوذ من الشعار الأكدي المكون من الشمس الذهبية ذات الثمانية اشعاعات والنجم المثمن الأحمر الغامق ، وفي داخل الدائرة توجد تشكيلة رائعة ترمز إلى مكونات الشعب العراقي من عرب وكرد وأقليات اخرى ، أما المكونات الأخرى فقد رمزت للزراعة والصناعة ودجلة والفرات.

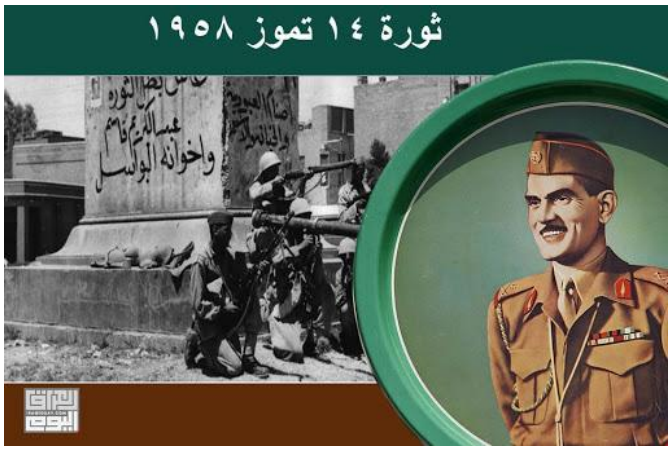

أورد احصاء عام 1956 بان نصف مساكن بغداد صرائف وأكواخ ، فاتخذت الحكومة الجديدة سنة 1959 قراراً بإسكان أصحاب الصرائف، وأنشأت 911 داراً في مدينة الثورة شرق بغداد، ووضعت تصميما جديدا لمدينة بغداد تضمن شق 3 قنوات ، اثنتان في الرصافة، وواحدة في الكرخ للحد من مخاطر الفيضانات، وفي أشهر معدودة أنجزت "قناة الجيش" لتكون ممرا مائيا صناعيا، وبمسار لا يؤثر على خطة استملاك أراض واسعة للمواطنين اصحاب الدخل المحدود والفقراء. فهي ليست قناة فحسب، بل مشروع إسكان كبير، فقد أنشئت على أحد جوانبها مدينة الثورة، شرق بغداد، التي ضمت آلاف العوائل التي كانت تسكن في مساكن عشوائية بين مياه آسنة، واتسع العمران وتمّ بناء أحياء سكنية جديدة على جانبي القناة

وعلى جبهة السياسة الخارجية، تم خروج العراق من النظام النقدي الاسترليني البريطاني وإنسحابه عام 1959 من حلف بغداد العدواني الذي ضم المملكة المتحدة وتركيا وإيران وباكستان، وإقامة علاقات اقتصادية وسياسية متكافئة مع الدول وتصديرالموارد النفطية دون تدخلات خارجية.

لماذا ندافع اذن عن ثورة تموز ومنجزتها؟

لقد كانت ثورة 14 تموز - يوليو 1958 ثورة تحرر وطني بإمتياز، حققت الكثير، مما كان الشعب العراقي يطمح اليه فقد حررت العراق من ربقة الاستعمار وتوابعه من الرجعيين والاقطاع، وواجهت الثورة ومنذ أندلاعها العديد من الضغوط والمؤامرات ، حتى تم الاجهاز عليها في انقلاب 8 شباط الاسود 1963 الذي قاده حزب البعث وقوى اليمين والرجعية بمباركة القوى الاستعمارية الطامعة بخيرات بلادنا، ثم تمكن عبد السلام عارف من القيام بانقلاب عسكري في 18 نوفمبر 1963، عرض العراق أبان حكمه الى العديد من الازمات وأعاد طبقة الاقطاع والرجعيين الى الواجهة. وفي 17 تموز- يوليو 1968، استعاد حزب البعث السلطة وأصبح أحمد حسن البكر رئيسا للجمهورية ورئيسا لمجلس قيادة الثورة وبقي كذلك حتى استقالته مجبرا في 16 يوليو 1979، وحل محله الدكتاتور صدام حسين.

اتسم العراق بعد الاجهاز على الثورة الفتية في انقلاب 8 شباط 1963 بالصراعات السياسية والحروب العبثية والعنف والاضطهاد السياسي نتيجة سياسات الحكومات الدكتاتورية المتعاقبة، وحلت به حتى يومنا هذا كوارث

ومصائب كبيرة. ففي ربيع عام 1969 اندلع القتال مرة أخرى بين القوات الحكومية والأكراد واستمر القتال حتى أبريل 1975. وفي أيلول - سبتمبر عام 1980، اندلعت الحرب العراقية - الإيرانية، التي خلّفت كوارثَ لم يشهدها العراق من قبل . وبقي الأمر كذلك حتى توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار عام 1988.

ثم جاء قرار صدام حسين باحتلال الكويت، الذي كان وبالا على العراق ، والمنطقة ككل. إذ قامت الولايات المتحدة الأمريكية والقوى المتحالفة معها بتدمير البنية التحتية للعراق وفرضت حصارا إستمر 12 سنة، أدى الى تخريب البنية الاجتماعية والإقتصادية وهجرة الآلاف من الكفاءات العلمية والمثقفة وإرجاع العراق عشرات السنين الى الوراء.

وفي عام 2003 خططت الولايات المتحدة لغزو العراق تحت ذريعة إمتلاكه أسلحة الدمار الشامل لغرض السيطرة على منابع النفط وتغيير خريطة الشرق الأوسط لصالحها. وبعد الاحتلال تم تفكيك مؤسسات الدولة العراقية من جيش وشرطة وحرس حدود الخ. ثم وضع الحاكم الأمريكي بريمر أسس نظام المحاصصة الطائفي، الذي لازال قائماً حتى الآن، وألغى بهذا مبدأ المواطنة ليحل محله مبدأ الإنتماء الطائفي والأثني، وعمل على تدمير الإنتاج المحلي الزراعي والصناعي والحرفي وفتح أبواب الاستيراد غير المحدود وإلغاء الضرائب الجمركية والقضاء على منجزات الثورة وتعليق العمل بالعديد من القوانين الهامة التي تراعي حقوق المجتمع وكرامته، فيما أقدم من تقلد الحكم من العراقيين على إلغاء ما تبقى منها وتعويضها بقوانين جديدة تضمن مصالح "الطبقات الطائفية"، الشيعية والسنية والكردية، الحاكمة وتتعارض مع المصالح الوطنية والعامة للمواطنين.

ثورة 14 تموز ستبقى امامنا عبرة بكل دروسها الثمينة، وأهمها انها اعتمدت على الشعب العراقي بسائر قومياته، ومنه استمدت قوتها وثمرة نجاحها.. ان يوما مثل هذا اليوم لن ينسى، ويبقى حيا دائما في مسيرة شعبنا !

الثورة ... حكاية من ذاك الزمان

محمد رضا معله

حكاية رواها الاستاذ والشاعر الكبير عريان ال سيد خلف حين كان يكتب باسم مستعار هو(عبيد ال مبارك)

إذ يقول في العام 1958 كانت الساعة الخامسة صباحا وفي فصل الشتاء وكان الظلام يجر ذيوله الأخيرة؛؛

جاء الزعيم عبد الكريم قاسم إلى إحدى قرى الدورة؛ وكنا واقفين على الشارع الرئيسي وتوقفت سيارته التي كان يقودها سائقه الشخصي بجانب طفلة تحمل صينية الگيمر وتدعى حسنة وهي ابنة جارنا؛؛

فسالها الزعيم ماذا تفعل بصينية الگيمر؛

فاجابته حسنة؛ انا ابيع الگيمر لاعانة ابي المريض فقد كان موضفا حكوميا وفصل من الوظيفة لإصابته بالسل.

وعند إذ؛ أخرج الزعيم 16 دينارا واعطاها لحسنة وقال لها؛ عودي لأهلك وتناولوا الگيمر

وناولها ورقة صغيرة وقال لها؛ أعطيها لابيك ليقابلني في وزارة الدفاع وفعلا قابله الزعيم واعاده إلى الوظيفة وصرف له رواتب الأشهر التي كان مفصولا فيها

وأمر بعلاجه في المستشفيات الحكومية؛؛

ويقول عبيد ال مبارك؛؛ ((عريان ال سيد خلف))

لكن بعد حدوث الانقلاب الأسود في شباط 1963 ضد الزعيم عبد الكريم قاسم

كان شقيق حسنة الصغير يحمل غدارة؛؛ بورسعيد؛؛ ويركض أمام الإنقلابيين ويهتف بالموت للزعيم

فخاطبه الشاعر الكبير عريان السيد خلف؛ بهذين البيتين؛؛

لا بن زنه ولا حيض دگ دگتك هاي

بالبحر لو ذبوك يتنجس الماي

؛؛كم من هؤلاء يوجد الآن ..... هذا هو جزاء الاحسان ؟؟!!!!!!!!!!

موجان أمير المؤمنين علي ع يردد هذا البيت بحق اللعين أبن ملجم لعنه الله..

أريد حياته ويريد قتلي***عذيرك من خليلك من مُراد

لغة الاغتيال في عهد صدام والاحزاب السياسية الاسلامية بعد 2003 !!

متي كلو

يقول مثل كيني : إذا كان بالمستطاع أن تشتري القاضي ، فلماذا تلجأ إلى المحامي ؟

اعتقلت السلطات العراقية في فجر يوم 26 أيار سنة 2021، احد قادة الحشد الشعبي"قاسم صالح" بموجب مذكرة القاء القبض الصادرة من مجلس القضاء الأعلى وفقاً للمادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب ولكن تم اطلاق سراحه من قبل المحكمة التي احيل اليها ملف الدعوة من قبل اللجنة التي شكلها مصطفى الكاظمي للتحقيق معه بعد فترة قصيرة، لعدم ثبوت الادلة وفق ما جاء في البيانات التي نشرت في الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي!!

لا يختلف اثنان بان اي قضية لا تحال الى القضاء من قبل الدولة او القيادة العامة للقوات المسلحة ما لم تكون هناك ادلة دامغة ولا تقبل الشك وخاصة اذا كانت القضية تخص شخصية تابعة لجهة سياسية و"عسكرية" واحد قادة الحشد الشعبي للتحقيق معه ، ولا يشك احد بان مصطفى الكاظمي كان على اطلاع كامل بالادلة لتجعله يامر باعتقاله و تشكيل لجنة تحقيقية مع قاسم صالح واحالته الى المحاكم المختصة، وفور اعتقاله هدد عدد من قادة فصائل الميلشيات التابعة للاحزاب السياسية الاسلامية حكومة الكاظمي واللجنة التحقيقية بالويل واقتحمت هذه الفصائل المنطقة الخضراء وتطويق منزل مصطفى الكاظمي وبعض المؤسسات الحكومية في هذه المنطقة ولهذا تدخلت وضغطت هذه المليشيات لاطلاق سراح المتهم ، لان لو لم تكن تلك الادلة دامغة لما تدخلت تلك الجهات،واصرارها على اطلاق سراحه حتى لو كانت بالقوة وربما فكرت بان تسحب الثقة عن الحكومة عن طريق البرلمان الذي اغلب اعضائه من"الميشليات الحاكمة!!

من خلال المصدر الرسمي الحكومي اتضح للشعب العراقي بان اطلاق سراح قاسم مصلح ليس لعدم ثبوت الادلة كما اشيع لان المصدر الحكومي كان واضحا حيث جاء فيه إن "إطلاق سراح مصلح جاء بسبب ضغوطات على القضاء"، مؤكدا أن "الحكومة قدمت أدلة وتسجيلات تدين مصلح، كما أن هناك اعترافات له (مصلح)، لكن القاضي اعتبر أن كل هذه الادلة غير كافية"!! هل يعقل احد بان الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة يعتقل"احد" بدون ان تكون الادلة دامغة ولا تقبل الشك، ولكن القضاء العراقي اخلى سبيل المتهم"بسبب ضغوطات" والرائ العام العراقي يعلم جيدا من اين جاءت تلك الضغوطات! جاءت من الفصائل الميلشياوية التي تملك السلطة والمال والسلاح والتي تنفذ اجندة الاجنبي و فرض وجوده على الساحة السياسية والاقتصادية ، ولهذا انصاع القضاء العراقي لهذه الضغوطات اي ان فيروس الفساد تسرب بقوة الى الاجهزة القضائية كما تسرب الى مفاصل الحياة الاخرى،ولكي يسدل الستارة على هذه القضية، فاعتقدت هذه الميلشيات بسذاجة ان المخرج بان المتهم كان خارج العراق لابعاد الشبهات حول ذلك ،بالرغم من اعتقال اشخاص اخرين بعد التحقيق مع قاسم مصلح، وسؤالنا هل وجود المتهم خارج العراق ينفي ضلوعه في الجريمة ! هنا نريد ان نذكر القارئ الكريم بان والدة الشهيد ايهاب الوزني عندما اتهمت قاسم مصلح لم ياتي الاتهام اعتباطا بل ما تفوه به قاسم مصلح بتصفية ولدها امام شهود عيان، اليس هذا دليلا باتهام مصلح واحالته الى المحاكم المختصة.

نشاهد بين حين واخرمقابلات ولقاءات تلفزيونية مع عدد من المحللين السياسيين في الشان العراقي وتكرار قولهم"لا نشك بالقضاء العراقي"!! ولكن اتضح وثبت قطعا بان القضاء العراقي اخترقه الفساد من كافة جوانبه، وان هؤلاء الذين لا يشكون بعدالة القضاء العراقي هم من المتملقين والكذابين والمنافقين، لان عندما نقول بان الفساد اخترق كافة مفاصل الدولة فان القضاء احد مفاصل الدولة واصبحت الاحزاب السياسية الدينية العراقية وميلشياتها تسيطر على القضاء سيطرة تامة تماما كما كانت اجهزة المخابرات العراقية و الامن الخاص في العهد البائد تسيطر على قرارات المحاكم وتختال المعارضين في الداخل والخارج!!

المعيب والمخجل بان يصدر بيان من جهة رسمية بان الادلة التي قدمتها الحكومة لا تدين المتهم، ولكن اذا لم يكن هو الذي قام بتصفية الوزني وفاهم الطائي، اكيد احد ازلامه، وكما نعلم بان جميع رؤساء العصابات في العالم تختال وتصفي الاخرين عن طريق ازلامها وليس بالضرورة ان تكون هي المنفذة، وسؤالنا هل ان صدام حسين اغتال حردان التكريتي في الكويت عام 1971 بيده ام عن طريق ازلامه ؟ هل طرق صدام حسين باب دارالقيادي الكردي صالح اليوسفي ليسلمه طرد بريدي لينفجر بعد ثواني ويقع صريعا في منزله ؟

هل ذبح صدام حسين فؤاد الركابي بسكين في سجن بعقوبة ام عن طريق ازلامه! هل اغتال صدام حسين عبد الكريم الشيخلي وزير الخارجية

تتمة مقال الصفحة السابقة / لغة الاغتيال

الاسبق، ام عن طريق احد ازلامه عام 1980 وهناك اسماء كثيرة اغتالهم ازلام النظام السابق ومنهم محمد باقر الصدر عام 1999 وناصر الحاني وزير الخارجة الاسبق والمئات من الشيوعيين والبعثيين المناوئين للسلطة انذاك.

ان لغة الاغتيال كانت لغة التعامل في النظام السابق مع المعارضين وكل من ينادي بالحرية ولهذا نرى ان الاساليب التي استخدمها صدام حسين لتصفية معارضيه، فان احزاب السلطة العراقية بعد 2003 تستخدم نفس الاساليب وربما ابشع واكثر قسوة، وخاصة مع الاعلاميين والنشطاء في ساحات الاعتصام و شباب ثورة تشرين الخالدة لاسكاتهم وانهاء ثورتهم وعشرات من الاعلامين والنشطاء.

ان اساليب القمع التي تمارسها الاحزاب السياسية الاسلامية العراقية بحق الاحرار من ابناء الشعب العراقي لم تعد تنطلي على احد والحقائق اصبحت واضحة للجميع، بانها المهيمنة على الساحة السياسية والاقتصادية ودور الحكومة ليس سوى تنفيذ اجندات هذه الاحزاب، وتصريحات ووعود مصطفى الكاظمي الكاذبة المتكررة نتج عنها ازمة ثقة بينه وبين الجماهير العراقية التي كانت تنتظر منه العمل من اجلها ولكن الكاظمي اصبح حاله كحال اي نائب فاسد في برلمان مزيف ، ولكن لا زالت تلك الجماهير تعول على استمرار انتفاضة شباب تشرين ليقتحموا "الخضراء" كما اقتحم شباب رومانيا مقر رئيس البلاد نيكولاي شاوشيسكو عام 1989 والليبيب بالإشارة يفهم!!

من تناشد حتى يرتاح الوطن؟

صفاء ثنوه

الي جان يطالب الكم بكهرباء راح
الي جان يطالب الكم بمستشفى راح
الي جان يطالب الكم بمدارس راح
لا تنتظرون من عدنه نطالب الكم بشي وبلعكس والله فرحان
بهاي الوضعيه مال كهرباء ودولار التعبان وان شاء الله بابو
زايد تعرفون ليش هيج كمنه نحجي ونتمنه الكم الاسوء لان
رغم ايهاب جواد الوزني جان عايش حياه مريحه وتعيين ومو
جوعان وجان يطالب علمودكم جنتوا دكولون هذا يستلم
وعلمود مناصب هيج يسوي وعادي غلسنه و هو جان يغلس
بس من استشهد وسكتوا عنه ووصلت النذاله بيكم كمتوا
تحجون ع امه لان تريد حق ابنها فطبكم الف مرض
تشرين كانت مفتاح تغيير كل شي
لاكن الشعب خذلها فيستحق مايعطى من الحكومه
تشرين ماتدعم اي حزب او حركه خاف جماعت نازل اخذ
حقي يريدون يطبون انتخبات بسم تشرين لان ترشين هيه
مقاطعه العمليه السياسه الفاسده مو تشاركهم بل حكم
شتحجي وي شعب جبان
شكد حلوه اني بيتنه ذهبي ماهتم اذا طفت الكهرباء
بس جيرانه اليحجون على المظاهرات كاعدين بشارع من
الحر واني كاعد وظحك عليهم اكلهم تذكرون من سقطوه
بل مظاهره يله وين تاج راسك
تحيه لكل شخص عنده غيرة على بلده وشعبة ولم يساوم
على دماء الشهداء المظلومين

خاطرة من المانيا

د. غالب العاني

قدسوا الحرية، حتى لا يحكمكم الطغاة.....
العراق الى أين؟

نعلم جميعا بان اسس نظام المحاصصة الطائفية / الاثنية في العراق قد تم وضعه في مؤتمر لندن (مؤتمر ما يسمى بالمعارضة العراقية) عام 2002. وعقب الاحتلال الانگلو- أمريكي للعراق عام 2003 ، شرعت حاضنة العمالة والفساد والارهاب (المحاصصة) بمحاربة واضعاف الانتماءات الوطنية وتقوية الانتماءات الفرعية، المذهبية والعرقية والعشائرية والمناطقية وعلاقاتها الذليلة مع الدول الاقليمية والدولية على حساب الانتماءات العراقية الوطنية. وخلال الـ ١٨ سنة من حكم هذه التشكيلات و الاحزاب الفاسدة و اللاوطنية التي ادخلت العراق في ازمات سياسية واجتماعية واقتصادية وحياتية شديدة، متفاقمة ومتتالية، حتى وصل الامر بعجز الحكومة الحالية عن امكانية صرف حتى رواتب موظفيها ومتقاعديها في بلد يعتبر من اغنى دول العالم بثرواته الأولية وموارده المالية...

ونتيجة لتراكم الاوضاع المزرية ، جاءت انتفاضة (ثورة) تشرين 2019 التحررية معلنة مطالبها واهدافها الوطنية/ التحررية والخدمية لتحقيق التغيير الجذري صوب بناء دولة المواطنة المتساوية على قاعدة العدالة الاجتماعية...

العراق في وضعه البائس الراهن حبلى وفي مخاض عسير لولادة واحد من أربعة احتمالات في المستقبل القريب هي:

١ - ولادة دولة المواطنة والمساواة والعدل ؛

٢ - بقاء دولة المكونات ، دولة المحاصصات السياسية الفاسدة التابعة للدولة العميقة ، والخاضعة لحكم وسيطرة مليشيات دولة ولاية الفقيه الارهابية عن طريق تزييف الانتخابات المزمع (ربما) عقدها في تشرين الأول القادم ...؛

٣- دولة الفوضى العارمة والحروب الاهلية والتدخلات الاقليمية والدولية وتصفية الحسابات ودفع العراق الى مستقبل مجهول...؛

٤- تقسيم العراق لثلاث دويلات على اسس مذهبية واثنية ...

ان معوقات تحقيق الاحتمال الاول (ولادة الدولة المدنية ، دولة المواطنة ، (وهو حلم ومطلب اغلبية الشعب العراقي)، يعود الى الخلل الكبير في ميزان القوى الفاعلة والمسيطرة (المليشيات الولائية وحوزتها على السلاح والاقتصاد والنفوذ والمال السياسي) ، مقابل القوى التشرينية ومؤيديها والاغلبية الصامتة السلبية الترقب ، وهنا تكمن الأهمية الاستثنائية لانحياز الجيش العراقي الى جموع الشعب وحسم الولادة العسيرة لصالح الوطن و العراق وشعبه...

فالنداء موجه من اجل توحيد جميع الجهود الوطنية الخيرة واستغلال العامل الدولي المتعاطف معها من اجل ولادة الدولة المدنية الديمقراطية المستقلة.. انه واجبنا الوطني جميعا.. وقبل فوات الاوان....

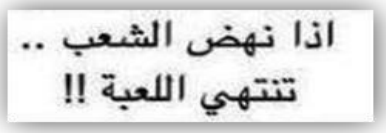

يكرهون الامريان... يعشقون محاصصته!

حرف الأنظار أمرٌ من المحال !

احسان جواد كاظم

ما من أحد ينكر أن المحتل الأمريكي هو من وضع أسس نظام المحاصصة الطائفية - العرقية البغيض على يد الحاكم المدني للعراق بعد 2003 بول بريمر, وجعل نظام الحكم يستند إلى الأثافي الثلاث المسماة بالمكونات - الشيعة, الكرد, السنة. وسلم السلطة إلى الأحزاب التي أيدت حربه على العراق كما أيدت الحصار الأقتصادي على شعبه في تسعينيات القرن الماضي, والتي أثبتت الوقائع والحقائق على الارض انها لا تمثل جماهير مكونها حقاً بل احزابها وميليشياتها.

المحاصصة التي أثبتت فشلها لكونها مشروع تمزيق للمجتمع وتدمير للبلاد, وبرنامج سرقة منظمة من قبل أطراف الطغمة الحاكمة لثروات العراقيين, ومصدر ثراء فاحش لها ولقادتها وفقر وعوز لمجموع العراقيين.

ونفس هؤلاء الذين وضعوا أيديهم بأيدي المحتل وتمتعوا بأفضاله, انقلبوا على حليف الأمس وتحولوا اليوم إلى مقاومين له, وهو أمر لا يهم العراقي بقدر خشيته من مشاريع إشعال الحروب واستمرار سيل دماء ابنائهم وبقاء وطنهم يعاني من الخراب والفساد وفوضى السلاح وغياب القانون والعدالة.

ومما تجلبه حروبهم من مآسٍ ونكبات... فهو الذي يردد " فليتقاتلوا بعيداً عنا... نارهم تاكل حطبهم ", لأنه خبر حقيقة الطرفين باعتبارهما العصا المدسوسة في عجلة التقدم.

كل الحماسة الاسبارطية والهجمات على مواقع تواجد الأمريكان وقوى التحالف الدولي لا تستطيع أن تقنع العراقي بصدق نوايا هذه الميليشيات المقاومة فيما تدعيه بسعيها لطرد المحتل الأمريكي, لأن ممثليهم في السلطة لم يهيئوا عناصر القوة والمنعة لخوض غمار حرب ناجحة, طوال ثمانية عشر عاماً من وجودهم في السلطة وهذا يشمل توفير قاعدة اقتصادية قوية ونظام يحترم حقوق وحريات وكرامات المواطنين, ينهض بقدراتهم ووضعهم المعيشي العام إلى المستوى الذي يجعله قادراً على تحمل عقبات مصيبة جديدة.

وان اقتصار مظاهر القوة على وجود ميليشيات وفصائل طائفية مسلحة وتابعة لجهات متورطة بالفساد وقتل ومطاردة ابنائهم من شباب انتفاضة تشرين, لا يؤمن استعداد شعبي للتضحية, لاسيما وإن هذه الميليشيات لا تخفي انضوائها تحت المشروع الإيراني لجعل العراق ساحة حرب بين الدولة الاسلامية والولايات المتحدة وبدماء عراقية.

أن المقاوم الحقيقي ذو الولاء الوطني, هو من يتخلى, قولاً وفعلاً, عن المحاصصة كنهج للحكم وينبذ قواها, والذي ينخرط في إعلاء شأن بلاده واستقلالها وهيبتها, بالعمل الجاد لإرساء اقتصاد وطني قوي وتحقيق حياة حرة كريمة لشعبه... وبذلك تتحقق عناصر القوة والمنعة وتنتفي الحاجة لوجود قوى أجنبية على أرض البلاد وتغلق الأبواب أمام التدخلات الخارجية.

أي تمسك بالمحاصصة الطائفية - العرقية, من أي طرفٍ كان حتى لو رفع عقيرته بقتال المحتل, هو تشبث بالوجود الأمريكي في العراق, لأن استمرار نهجها النهبوي التخريبي هو جوهر سياسة الفوضى الخلاقة الأمريكية التي تهدف لإبقاء العراق ضعيفاً ممزقاً مستنزفاً تتقاذفه الأهواء, ابوابه مشرعة امام كل من هب ودب ليعبث فيه.

لقد كانت انتفاضة تشرين المجيدة محاولة شعبية باسلة لسد الباب أمام استمرار سياسات الفوضى الخلاقة برفضها للمحاصصة واحزابها ورفعها شعار " اريد وطن " , وهو هدف لا يزال على مرمى نظر !

الولايات المتحدة تلعب لمصلحة المرشد الأعلى

عصام الياسري

كتب إيغور سوبوتين، في "نيزافيسيمايا غازيتا"، حول استعداد واشنطن لرفع العقوبات عن المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي، من أجل إعادة طهران إلى الصفقة النووية.

وجاء في المقال: يمكن أن يستبعد الزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي من قائمة العقوبات الأمريكية في إطار الاتفاق حول "الصفقة النووية". قدم الأمريكيون هذا الاقتراح للجانب الإيراني في مفاوضات فيينا. فعن إمكانية رفع العقوبات عن خامنئي تحدثت قناة NBC الأمريكية، نقلا عن مصادر من محيط الرئيس جوزيف بايدن.

تم فرض عقوبات ضد خامنئي من قبل الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب قبل عامين. إنما للعقوبات ضد آية الله العظمى طابع رمزي: فقد تم منعه من دخول الولايات المتحدة واستخدام الشركات الأمريكية. ومع ذلك، فإن لمسألة الحفاظ على هذه التدابير التقييدية أبعادا سياسية. ومن غير المستبعد أن يتعرض بايدن إلى انتقادات أشد إذا تمت إزالة القيود خلال المفاوضات. فمن ناحية، سيتم اعتبار تخفيف العقوبات علامة على ضعف واشنطن أمام القيادة الإيرانية؛ ومن ناحية أخرى، يمكن أن يلوموا البيت الأبيض على أنه يُفقد العقوبات معناها كأداة سياسية تجبر على السياسة "الصحيحة."

وهناك مسألة أخرى هي كيف سوف تتفاعل إسرائيل مع الخطوة. فتغيير الحكومة في الدولة اليهودية، والذي أدى إلى إزاحة نتنياهو عن كرسي رئاسة الوزراء، لم يغير سياسات البلاد في الاتجاه الإيراني. ففي خطابه، قبل وقت قصير من أداء القسم، عبّر رئيس الوزراء الجديد نفتالي بينيت بحزم عن الاستياء من عودة أمريكا المحتملة إلى الصفقة النووية. ومع ذلك، ففي هذا الصدد، لا ينبغي الظن بأن الليونة المفرطة تجاه طهران يمكن أن تشكل سببا لخلل في العلاقات بين الولايات المتحدة وحليفها الرئيس في الشرق الأوسط، خاصة وأن الإسرائيليين فهموا أنهم في عهد بايدن لن يحصلوا على الدعم المطلق من الولايات المتحدة، في عدد من قضايا الإشكالية.

الانظمة المالية للعقود البترولية

احمد موسى جياد

نُشرَ لي حديثا استعراض وتقييم كتاب مهم للغاية عن الموضوع اعلاه حيث ان تطوير الموارد البترولية يتطلب، في الكثير من الحالات ولظروف عديدة، التعاون مع شركات النفط الدولية (IOCs) وإشراكها من خلال مجموعة متنوعة متباينة من الوسائل والاطر والأدوات القانونية مثل العقود والاتفاقيات التفصيلية او الاطارية ومذكرات التعاون أو التفاهم وما يماثلها.
تعتبر العقود والاتفاقيات التفصيلية من اهم الاطر القانونية الشائعة دوليا في مجال تنفيذ مشاريع تطوير الحقول البترولية؛ وتختلف هذه العقود او الاتفاقيات في الجوهر والمضامين والشروط والضوابط والمسميات؛ منها عقود/اتفاقيات المشاركة في الانتاج او الارباح، عقود الخدمة التقليدية، عقود الخدمة الهجينة بعيدة المدى، عقود الامتياز، عقود التجهيز والتنفيذ والادارة، العقود الضريبية، عقود اعادة الشراء وغيرها.
في جميع هذه العقود **يشكل النظام المالي وتفاصيله المحدد الاساسي في توزيع الريع الاقتصادي بين الشركات النفطية الدولية وبين الدولة المضيفة** (سواء كان التعاقد مركزيا او مناطقيا)؛ ولهذا يتسم النظام المالي بالتعقيد وتعدد ادواته وصعوبة صياغاته وكثرة فقراته الاحترازية وغيرها. ومن هذا المنطلق تصبح مهمة **صياغة وفهم وتحليل ومتابعة تنفيذ** النظام المالي بكل تفاصيله ولكل عقد مسالة اساسية للغاية حفظا للمصلحة الوطنية الاقتصادية.
المصادر المهنية المعنية بالنظم المالية لمشاريع تطوير الحقول البترولية عديدة ومتنوعة، وقد أتيحت لي فرصة استعراض وتقييم أحد أهم واحدث هذه المصادر وهو الكتاب القيم المدونة تفاصيله ادناه.

Petroleum Fiscal Systems, Erik T. Jarlsby and Eduardo G. Pereira (2018)
Oklahoma, OK: PennWell Books, 471 pp; ISBN 978-1-59370-480-3, h/bk, $119

هذا كتاب ممتاز، كتب بشكل جيد، منظم بعناية، مفصل في مناقشة القضايا بموضوعية - الإيجابيات والسلبيات، ويتبع منهجية جيدة وثابتة لكل فصل؛ وبالتالي، يشكل إضافة معرفية قيمة ومصدر مهم لجميع المعنيين بتنمية الحقول البترولية وادارة العقود الخاصة بها.
تم نشر استعراض الكتاب في الدورية الاكاديمية الدولية "مجلة العراق والعالم العربي المعاصر JCI&AW- مجلد 14 عدد 3" والصادرة عن دار النشر البريطانية Intellect Journals/Book تحت رعاية الرابطة الدولية لدراسات العراق المعاصرة IACIS والرابطة الدولية لدراسات الشرق الوسط IAMES (في اميركا الشمالية)
يمكن الوصول الى استعراض الكتاب من خلال
استنساخ copy ولصق paste الرابط التالي:

Petroleum Fiscal Systems, Erik T. Jarlsby and Eduardo G. Pereira ...: Ingenta Connect

كلمة حول وزارة الكهرباء المختطفة...

أياد السماوي

لا زالت الأوساط الشعبية والرأي العام يتابع باهتمام بالغ موضوع الرسالة المنسوبة إلى وزير الكهرباء المستقيل ماجد حنتوش , خصوصا أنّ المعلومات التي جائت في الرسالة دقيقة جدا , وليس هنالك موظف واحد في الوزارة ابتداءا من الوزير المستقيل وحتى الفراش لا يعرف دقّة ما ورد في هذه الرسالة من معلومات .. وبالرغم من معرفة الجميع بسيطرة عصابة (عباس الكوفي) على كلّ صغيرة وكبيرة في إدارة وعمل الوزارة , إلا أنّ أصحاب القرار في البلد كانوا يرون الخراب بأم أعينهم من دون أن ينبسوا ببنت شفة جبنا وخوفا ونفاقا وفسادا , بدءا من طقطق إلى السلام عليكم كما يقول المثل الشائع .. فأي حديث وأيّ قرارات لا تتضمن تحرير الوزارة من خاطفيها الذين عاثوا الفساد فيها , لا قيمة لها أبدا ولن تكون مجدية بالمطلق .. أمّا كون خلية الأزمة اجتمعت أو قرّرت , فلا قيمة لاجتماعاتها وقراراتها ما لم تذهب قوّة عسكرية تحرّر الوزارة من هؤلاء الخاطفين الأوغاد .. وعندما تحرّر الوزارة وتعود إلى أهلها , عند ذلك نبدأ بدراسة مشكلة الكهرباء ولماذا لم تحل هذه المشكلة طيلة السنوات المنصرمة مع كلّ هذه الأموال الخيالية التي صرفت على قطاع الكهرباء ؟ من قبل لجنة من خبراء الطاقة بشرط أن لا يشارك أيّ من المسؤولين السابقين الذين توّلوا إدارة هذه الوزارة في عمل هذه اللجنة..

وحسب معلوماتي الدقيقة جدا أنّ الوزير المستقيل ماجد حنتوش ووكيله لشؤون الإنتاج أيسر حبيب طوبيا , قد اجتمعا مرارا ومنذ شهر تشرين الأول الماضي وقبل حلول فصل الصيف وطلبا من رئيس الوزراء تخصيص الأموال اللازمة لصيانة المحطات الكهربائية والتهيؤ لفصل الصيف , فكان ردّ رئيس الوزراء لماذا هذه الصيانة وقد خصّصت الدولة أموالا لأعمال الصيانة في العام الماضي !!! , معتقدا أنّ أعمال الصيانة تجرى كلّ عشرة سنوات !!! , وقد حذّرا رئيس الوزراء من هذه النتيجة , ولهذا قدّم الوزير استقالته منذ تشرين الأول الماضي إضافة إلى اختطاف الوزارة من قبل عصابة عباس الكوفي .. ومن أجل أن نضع الحقيقة كاملة أمام أنظار الشعب العراقي , فإنّ ما حدث من انهيار متوّقع للمنظومة الكهربائية , يتحملها بالدرجة الأولى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وتيّار سائرون الذي تنتمي له عصابة عباس الكوفي .. أمّا مشكلة الكهرباء المستعصية عن الحل , فسببها هو النظام السياسي القائم الفاسد , هذا النظام الذي أبعد الوطني والنزيه وجاء بالفاسد اللص وفق نظام المحاصصات الحزبية المعتمد .. فما لم تتحرّر وزارات الكهرباء والصحّة والصناعة والنفط وباقي الوزارات الأخرى من العصابات التي عاثت فيها الفساد , فلا تتحدّثوا عن أي قرارات , فالشعب والرأي العام العراقي يعي الحقيقة كاملة ولا يمكن أن يخدعه الفاسدون الأوغاد .. كلمتي الأخيرة موّجهة لسيادة الفريق أحمد أبو رغيف , هل ستذهب مع قواتك لاعتقال عباس الكوفي وعصابته في وزارة الكهرباء ؟؟ أم أنّك تخاف على رأسك ورأس سيدك الكاظمي ؟؟..

علي وياك علي

زكي رضا

تعرّف معاجم اللغة الغوغاء من أنّهم: السِّفْلة و الرِّعاع من النَّاس؛ لكثرة لغَطهم وصياحهم، والغوغاء كإسم هو صوت الجراد القادر على الطيران، ويبدو أنّ اللغة العربية في وصفها الغوغاء بالجراد كأنّها إنبعثت من العراق وليس من شبه الجزيرة العربية، فغوغاء العراق اليوم كالجراد في هتافاتهم خلف كل فاسد زنيم، وهم من سيحوّلون العراق الى صحراء بلقع.

ولأنّ الغوغاء هم خليط من السِّفْلة و الرِّعاع من النَّاس، فأنّهم في تصرفاتهم يمتازون بالذلّ والضعف والمهانة، وهم بعيدون عن المعرفة والعلم والفهم وأقرب الى الباطل والضلالة والكذب، وإنتمائهم ليس لبلادهم ولا حتّى للدين بل للعشيرة والمذهب. لذا تراهم ينعقون خلف كل ناعق، ويهرولون بذلّ خلف أي لص وفاسد طمعا بالفتات من كل شيء، وهم قادرون لو تصرّفوا كالأحرار في أن ينالوا كل شيء! والغوغاء غير مرحّب بهم عند ذوي العقول النيّرة كونهم لا يجتمعون الّا لضرر، فها هو الإمام علي يقول وقد جاؤوا إليه بجانٍ ومعه غوغاء: لا مرحبا بوجوه لا تُرى إلّا عند كل سوأة. وهو القائل بحقّهم " هم قوم إذا تجمّعوا ضرّوا وإذا تفرقّوا نفعوا".

لم يجرؤ الغوغاء في العهد البعثي الأسود من الهتاف لغير الطاغية صدّام حسين، فكان هتاف (بالروح بالدم نفديك يا صدام) هو هتافهم الذليل وهو يخطب بهم، وهتافهم الأذّل وهم يستمعون الى خطاب أي قيادي بعثي آخر غيره!! أمّا اليوم فنفس الغوغاء الذين كانوا يهتفون بحياة المجرم صدام حسين خوفا وذلّا، تراهم يهتفون خلف كل صدام جديد وهم كثر ذلّا وذلّا، كونهم يستطيعون وقد تغيّرت الظروف في أن يضعوا الخوف جانبا لو أرادوا، لكنّه الإذلال الذي يصبغ نفوسهم وأرواحهم ويمنعهم من أن يكونوا أحرارا قادرين على كسر النير الذي يطوّق رقابهم والذي صنعوه بأنفسهم!! ولأنّهم عبيد للعشيرة والمذهب فأنّ شعارهم نابع من عادات العشيرة وما يبيعه لهم المعممّون من ذل وتخلف وفقر وجهل من دكّانة المذهب، وكأنّ الدين لا يمتلك الا أمثال هذه البضائع الرديئة والفاسدة لتُعرض في هذه الدكاكين الموبوءة؟ الإسلامية ولأنّهم لا يجرؤون حتّى على شراء هذه البضائع الفاسدة بأنفسهم، فأنّ رجالات الأحزاب والعصابات الإسلامية يعملون كدلّالين في سوق الهرج هذا ليبعونهم إيّاها، شرط أن يكون معها هتاف فيه ضياعهم وضياع مستقبلهم وأطفالهم ووطنهم!

" علي وياك علي" هو الهتاف الأثير على قلوب الغوغاء وهم يهرولون كالجراد خلف كل فاسد ولص وقاتل. " علي وياك علي" دلالة قاطعة على أنّ الغوغاء يعشقون العبودية، لأن ما من حر يرضى أن يُسرق ويُقتل ويُذّل، ثم يهرول خلف الذي سرقه وقتله وأذلّه هاتفا " علي وياك علي". الغوغاء وعبوديتهم هم بالأساس جزء من منظومة إجتماعية بائسة نعيشها اليوم، فالغوغاء هم عبيد لزعيم العشيرة وعادات العشيرة، وهم عبيد لرجل الدين وما يبيعه إياهم من وهم وترّهات لا تغنيهم ولا تسمنهم من جوع ، وهم عبيد لسياسيّ يتذكرهم مواسم الإنتخابات فيرمي لهم ما خفّ حمله وخفّ ثمنه، وهم عبيد لرجال الميليشيات والعصابات كون الجبن هي صفة من صفات الغوغاء هؤلاء، وبالتالي نرى الغوغاء هؤلاء يبكون وهم يبجلّون ويقدسّون من يستعبدهم ويذلّهم هاتفين من خلفه ومن أمامه ومن بين يديه " علي وياك علي"!

إنّ الخطر الذي يشكلّه الغوغاء على وطننا ومستقبله اليوم هو في الحقيقة أكبر بكثير من خطورة الدور الذي يلعبه رجال الدين وزعماء العشائر وقادة الأحزاب والميليشيات والعصابات الإسلامية، كون هؤلاء لا يستمدون قوتهم وحضورهم وديمومتهم الا من خلال الغوغاء هؤلاء. أنّ العلاقة بين سلطة اليوم والغوغاء هي علاقة طردية، فكلمّا زاد عدد الغوغاء وكثر صياحهم وذلّهم وجوعهم وفقرهم وبؤسهم كلما كانت السلطة في مأمن من غضب الجماهير الحرّة، كما وأن السلطة تستخدم جيش الغوغاء هؤلاء في قمع أي تحرّك جماهيري يشكل خطرا على سلطتها، بعد أن صادر المذهب عقولهم الخاوية.

إنّ شعبنا العراقي لن يتخلّص من سلطة الفساد والمحاصصة عبر الإنتخابات مطلقا، بل على العكس فأنّ الإنتخابات هي تكريس لسلطة الفساد والفاسدين. وعليه فعلى شعبنا أن يختار بين أن يحيا حياة الأحرار فيثور ضد الجوع والفقر والجهل والتخلف وإنعدام الخدمات وغيرها الكثير، كالعديد من الشعوب الحرة بالعالم. أو يحيا حياة العبيد وهنا عليه أن يثور أيضا ضد سلطة اباطرة الإسلام السياسي لنيل حريته، والتاريخ الإنساني مليء بإنتفاضات وثورات العبيد كثورة الزنج ضد اباطرة بنو العباس وثورة العبيد بقيادة سبارتاكوس ضد اباطرة روما.

عندما يتحول الإمام علي الى شعار يحمي الفاسدين، فأنّ التشيّع كمذهب في طريقه الى الفساد والجريمة. والمشاريع التجارية والصناعية والجامعات التي تمتلكها وتديرها العتبات الشيعية، وتلك التي تمتلكها الأحزاب والميليشيات والمؤسسات الشيعية أو تلك التي يمتلكها رجال الدين، فاسدة كما جميع المؤسسات في الدولة. وهنا علينا أن نسأل من حوّلوا عليا الى بضاعة: هل كان الإمام علي فاسدا ليكون سورا يحمي الفاسدين!!؟

العبيد يثورون لأنهم يمتلكون الكرامة التي صودرت منهم ويعرفون الشجاعة، والغوغاء لايعرفون الثورة بل ويقفون ضدها ويعملون على إنهائها كونهم جبناء ولا كرامة لهم.

موت باذخ

مراد سليمان علو

على قمّة جبل شنكال

تربة حمراء وأشجار تين

هناك، أريد أن أدفن

عميقا في أحشاء الجبل

ستمتصني جذور الأشجار بهدوء

لا حاجة لشاهد قبر

يكتب عليه تاريخ ميلادي

فلم أولد بعد

أتركوني وحيدا مع رفاقي الدود

لا أرغب أن تزعجني الحجول

ولا الشعراء

ما هو النفاق؟

سعيد ناشيد

ليس هناك من نفاق أسوأ ولا أدنى من أن تطالب بتطبيق الشريعة في بلدك ثم تهاجر للعيش في بلد علماني. ليس هناك من نفاق أوقح ولا أقبح من أن تطالب بزيادة مواد الإسلام في المنهاج المدرسي ثم تسجل أبناءك في إحدى مدارس البعثة الفرنسية أو الأميركية. ليس هناك من نفاق أسخف ولا أقرف من أن تطلب من "بائعة الهوى" أن تقول لك زوّجتك نفسي على سنّة الله ورسوله وفي الصباح تمنحها بعض المال وتقول لها أنت طالق. ليس هناك من نفاق أبشع ولا أشنع من أن تدخل المسجد لتدعو على الكفار بالويل والثبور وعظائم الأمور ثم تخرج منه لتطلب المعونات من الكنيسة. ليس هناك من نفاق أصغر ولا أحقر من أن تشتُم أميركا وتحرق العلم الأميركي في كل مناسبة أو دون مناسبة ثم تقف في طابور سفارتها أو قنصليتها لأجل الحصول على التأشيرة.

ما النفاق؟

النفاق هو أن تبتهج بوجود مساجد كبرى وفاخرة في قلب نيويورك ولندن وباريس، أو تبتهج بمشهد شاب غربي يردد الشهادتين ولو بصعوبة خلف شيخ في مسجد من عواصم الغرب، لكنك في الأول وفي الأخير تعتبر ذلك انتصارا للإسلام! ولا تراه انتصارا لقيم حقوق الإنسان وللحريات الفردية والحريات الدينية داخل الحضارة الغربية. بل، تقيم الدنيا إذا علمتَ أنّ قسّا قام بتعميد مسلم واحد ولو داخل الفاتكان، وتظنّ ذلك مؤامرة ضدّ الإسلام والمسلمين!

النفاق هو أن لا تكترث لفساد الرّشوة، وفساد جهاز القضاء، وفساد التهرّب الضريبي، وفساد تبييض الأموال، وفساد الغش في السلع، وفساد مافيات المخدرات والميليشيات الجهادية وتهريب الأسلحة، ثم ترى الفساد كل الفساد في مجرّد تنورة أو سروال قصير أو قبلة في لوحة إشهارية.

النفاق هو أن تعلَم علم اليقين وبالأرقام بأنّ المجتمعات الأكثر تدينا في العالم هي أيضا الأكثر فسادا في الإدارة، والأكثر ارتشاء في القضاء، والأكثر كذبا في السياسة، والأكثر هدرا للحقوق، والأكثر تحرّشا بالنساء، والأكثر اعتداء على الأطفال، ثم تقول للناس: إنّ سبب فساد الأخلاق هو نقص الدين. فيا للوقاحة!

النفاق هو أن تشعل الفتنة الطائفية في العراق وسوريا وباكستان..، وتوقظ الحرب القبلية في ليبيا واليمن وأفغانستان..، ثم تقول إنك تقاتل من أجل وحدة المسلمين. فيا للمصيبة!

النفاق هو أن تعتبر كل نساء الأرض ناقصات عقل ودين، وعورات، وحبائل الشيطان، وحطب جهنم، إلا أمّك فإنّ الجنة تحت أقدامها!

النفاق هو الجحيم. لهذا، (إنّ المنافقين في الدرك الأسفل من النار) صدق الله العظيم.

بؤرةُ الأشواق

عدنان الظاهر

1- طفّي بؤرةَ أشواقي

في بحرِ الدمعِ المُرّ
قرّحتِ مشافرَ أجفانِ السُهْدِ
مدّتِ غطاءَ الظُلمةِ تنهيدا
ظلّي فالليلُ إذا ما غبتِ يطولُ
نوّرتِ شهابَ رجوعي قنديلا
قمرُ الساحلِ يطويني منديلا
طيفي حولي إنّي لولاكِ لما أدماني كأسي إدمانا
ولّيني الأمرَ فإني مولاكِ
أتريّثُ في دربِ الصبِّ أُنيرُ خطاكِ

2- أنتِ ..

أطفأتِ الشارعَ جُرحاً مفتوحا
كنتِ النورَ وكنتِ النارا
أرأيتِ ؟
هل مرّتْ صفوةُ ما فيكِ بذكري
أيامَ حصادِ حقولِ ذؤاباتِ النورِ
مسّدتِ سنابلَ أقداحي
كيما أفتحَ للرائي بابا
يُدنيني من شوقِّ البرقِ الناري
ماذا أبقيتِ لناقةِ سُقيا الدارِ
لو أنكِ قاتلتِ بحدِّ القامةِ في الرأسِ
هيهاتَ فجُهْدُكِ مُنحازُ
ألغازٌ تنفيهِ وتأبى
خُضْها ..
الخَطْرَةَ بعد الأخرى
[النجمُ هوى يتبرّجُ دَلْوا]
فارفعْ رأسكَ قُطْبا
يا مَنْ عطّلتَ الرؤيا كيلا
يبقى حُصنُكَ مثلوماً بُرْجا

3- أقلِلْ لا تُسرفْ

أطلِقْ ما في كأسِ الرأسِ
طرّزتَ الشكوى أشواكاً إكليلا
ما ذنبُ الساري ليلا
إنْ سوّى مرآةَ الليلِ شظايا
فالفُلْكُ قريبٌ جدّا
يتأهّبُ أنْ يطوي بحرَ الرومِ سريعا
جامِلْ هذا الركبَّ وداري
تاليهِ يحملُ بصمةَ إرهاقِ
يا ويلَ الباقي في نَفَقِ الإخفاقِ
فالدمعُ مطارقُ أحداقِ .

لاجيء

إياس ناصر

يا نسمةَ الصّبحِ النّديّ تمهّلي
حتّى أُحمّلَكِ السّلامَ لمنزلي!
أنا في المخيّمِ من سنينَ تطاولتْ
ما زلتُ أحسَبُها كيومي الأوّلِ!
لي منزلٌ تحت الضّلوعِ مُعرّشٌ
من أرضِ حيفا عند سفحِ الكرملِ
قولي لهُ: ما زلتُ مشتاقًا لهُ..
للدّربِ... للُّقيا... لعطرِ المَشتَلِ
للياسمينةِ حين تَفرُشُ شَعْرَها
وترشُّني برحيقِها المتدلّلِ...
للسّورِ... للجدرانِ.. للنّقشِ الذي
(من فضلِ ربّي) فوقَ بابِ المدخلِ!
قولي له: ما زال يَسكنُ في دمي
في خاطري في هاجسي... لا ينجلي!
إنْ رحّلوني عن بلادي... إنّما
تبقى معي في خافقي لم تَرحلِ!
مفتاحَ بيتي... يا رفيقَ طفولتي
يا عطرَ أجدادي... وصرخةَ معولي
يا دمعةَ الوطنِ الشّريدِ على الرّبى
يا خفقةَ القلبِ المُعنّى المُثقَلِ
ما زلتَ تجلسُ صابرًا في خيمتي
صيفًا... شتاءً... للصّباحِ المقبلِ!
وتنامُ كالعصفورِ عند وسادتي
وتقومُ عند الصّبحِ تَلثِمُ أنْمُلي
وتَشُدُّني للدّربِ نحوَ بلادِنا
حتّى تعانقَ بابَ بيتٍ مُقْفَلِ
قد أمعنَ المنفى هنا يا صاحبي...
واحدودبتْ قصصُ الزّمانِ الأعزلِ!
لكنْ بَقِيتَ معي... عزاءً نازفًا
كالشّمسِ من تحتِ الظّلامِ الأثقلِ
فاحملْ سلامي يا نسيمُ على النّوى
وازرعْ فؤادي عند بابِ المنزلِ!
وانثرْ ترانيمَ الحنينِ وقل له:
ذَبُلَ الزّمانُ... وحبُّهُ لم يَذْبُلِ!

مغترب يصف حاله

جميل حسين الساعدي

هذه القصيدة هي لسان حال الكثيرين ممن دفعتهم الظروف القاسية إلى مغادرة أوطانهم من أجل عيشٍ كريم، لكنهم فوجئوا بقسوة من نوع آخر. وهكذا تستمرُّ المعاناة إلى ما لا نهاية .ألقيت القصيدة في الحفل، الذي أقامته الجامعة العربية في برلين بتاريخ 20.11.2006 تحت شعار (يوم المغترب العربي)، والذي حضره سفراء الدول العربية المعتمدون في ألمانيا، وقد وجهت لي الدعوة من الجامعة العربية كممثل للشعراء العرب في المهجر

عُمُـرٌ مــرّ ولمْ يبلغْ مَرامــــــهْ
وجـــــرتْ أعوامهُ جرْيَ الغمـامـهْ
وشـبابٌ قدْ قضــاهُ مُرغمــــــاً
في بلادِ الثّلْجِ حزنـــاً وندامـــهْ
حيرةٌ كالظـلّ تمشـــــــي مَعَـهُ
أرّقتـــــهُ سلبتْ منـــهُ مَنـــــامَهْ
كلُّ شـيءٍ حـولـهُ يرفضـــــــهُ
فغـدا يضــرمُ للوهــمِ هيـــــامَهْ
أمـــــــلٌ عاشَ لـــــهُ مُغتربـاً
هـا هوَ الآن هنـــا ينعـــى حُطامَهْ
عــالمٌ يقطرُ ليلاً لمْ يَعُـــــــدْ
لضيـــاءٍ فـي سَمـاهُ مِنْ علامـــهْ
فهْوَ مـــــا عاشَ هنـا مُتّـــــهمٌ
مُذنبٌ ، لا بدَّ مِـــــنْ دفْعِ الغرامهْ
سعْيــهُ أضحى ســراباً لمْ يَجِـدْ
غُصْـنَ زيتونٍ ولمْ يلقَ حَمامـهْ
حالمٌ بالخيْرِ ضاقتْ أرضـــــــهُ
برؤاهُ فمضى يبغـــي مرامـــهْ
سَخَـــرت منهُ الأمـانيُّ وفـي
كلِّ صوْبٍ نَصَبَ اليأسُ خيامَـهْ
هَجَـرَ الأوطـانَ كي ينجو من الـ
ـظّلْمِ لكـــنْ وَجَـدَ الظلْمَ أمامهْ

****

أيّـها الشـاكي أنـا مثْلـكَ قـد
ضِقْـتُ بالمنْفـى وقاسيتُ سَقامَـهْ
زمـنٌ عانيتَ مِـن قسـوتهِ
نفسـهُ خلّـفَ في صدري سهـامهْ
إنّـــهُ الهمُّ الذي أسكرنـــــي
يا صديقي لا أباريقُ المُـدامهْ(1)
مرّةً حدّثنـي مُسْتَفْسـراً
صاحبٌ ثبّتَ في نفسي احترامهْ
سـاءهُ حـالي فأبدى دهشـةً
وأنـا أذكرُ ـ ما عِشْـتُ ـ كلامـهْ
أنتَ موهـوبٌ مُجـدّ عاقـلٌ
لكَ مِنْ طَبْعِـكَ حصنٌ ودعامـهْ
والشهادات التي قـد نلتَـها
تنفـعُ الإنسـانَ لا تخفـي مقامهْ
قلتُ قـد علّقتُـها في حائطٍ
وتمنيّـتُ لهـا طُـولَ الإقـامهْ
مـرّةً حاولـتُ أن أحرقـها
غير أنّـي خفتُ مِـنْ أهْلِ الملامـهْ
فتركتُ الأمْـرَ وانسـابتْ على
شفتـي سخريـةً شِبْهُ ابتسامـهْ
قُلـتُ فـي نفسـي إذا مُتّ غداً
ربّـما تنفعنـي يومَ القيامـهْ

غفوة

ماجدة البابلي

لازال رقاص الساعة يترنح دلال على جفنيّ اللاعب بالوجع الساهر على صدى جراحاتِ منذ ان صلب ذلك النبي البليد .. طشاش ضوء قمر بدوي تناثرت على وجهِ المكلل بفتنة اسرار الليل .. احتل خياله مكان القصيدة التي لظمت خيطها بأحجار الؤلؤ قبل ان يشنق الآلة على اعواد الصلب بابتهال قداس الكنائس .. .. إقتحم حصنِ المكين وفتح وحدتي التي افسدها دخان خيبة خسائر الفتوحات .. .. القى ثوبه في وجه الليل المغبر بقايض حزنه بضحكات تدخل في شقوق قلبه الذي تليّف بخمرة الأحزان .. .. فتح ذراعيه الملطخة بحزن الأوشاب العالق بها فاخترق صراخي المؤجل .. حالما بالوصول الى آخر الليل هارب من زنازين الذات المخبولة والقار ع اعاصيف الريح السوداء ا لمعبئة با للآثام كي يفتح مؤخرة ضفائري اليقظة بحلم العصف والمطر .. ها هو .. قطع كل محطات الوجع والويلات كي يصل الى انفاس شوقي المضطرب محملا بصواعق تعصف بحمالة صدري اللاهب .. .. يذوب عطره في كأس نبيذ شتاء ساخن .. .. اربكني شبهي به وحكايات قذفها إله الرياح السوداء لعمق المواخير التي تجمع الغرباء .. وتسكعنا جياعا تحت سقف العالم المحروقة حقول قمحه بالحقد الاسود .. .. آه .. .. كيف افتح اليه دربا لألّم الشتات ؟!! كيف أمنحه طلوعا جديدا وفي ظل ركن بعيد ، قط اسود قابع على مؤخرة هرم عضو الخليفة ؟؟؟ !!!! وبعمق النشوة ، همس بين جرفي شفاهي المبللة برضاب شوقه البدوي .. تعاليْ لنغني صبانا الملقى على اطراق الأزقة العتيقة ..ونخترق دروب الدخان .. مخدتي الخبيثة سقطت ارضا .. فاذا بالفجر يتسلل عبر نافذتي .. سرق تلك الغفوة البريئة .. مسح النعاس المتلبس بشعيرات جفوني .. القى طشاش ضوءه على صمت وفوضى حلم عاشق اجتاز كل بوابات البردي وعبر على رؤوس النخيل المتناثر على شواطئ الفرات وجعا ليقتنص غفوة هربت مني عنوة .. .. لكن لم تكن الغفوة الاخيرة .. / ماجدة البابلي / المانيا

يجب وضع حدٍ لانتهاك حياة الناس

الى جانب الكثير من الازمات التي حلت بالعراق وشعبه منذ ان نصبت الادارة الامريكية بعد الاحتلال زمرة من اللصوص والاوباش والجهلة لادارة الدولة العراقية، تفاقمت اوضاع الناس سوءاً، وحل الموت والجوع والدمار، وبدل ان يلاقي الناس "أصحاء او مرضى، شيوخ وشباب واطفال، نساء وذكور" حتفهم بشكل طبيعي وفقا لمشيئة الله وارادته، بات الامر ينال منهم حرقا اثر افتعال الحرائق في المستشفيات المأهولة مثل مستشفى ابن الخطيب ببغداد ومستشفى الحسين في ذي قار وغيرها، والذي راح ضحيتها مئات الشهداء والجرحى.. ان الطبقة "الشيعية" التي تسيطر منذ ثمانية عشر عاما على النظام السياسي الطائفي في العراق، تتحمل المسؤولية القانونية والاخلاقية بالكامل. كما اعطت الحجة على انها غير كفوءة وغير صادقة، لا يهمها إلا التمسك بالسلطة بأي ثمن "أخذناها وما ننطيها"، وبذلك اساءت الى مكانة "المذهب الشيعي" وسمعته الجعفرية السمحاء. كما أكدت فشلها كـ "طائفة" في السلطة وفقدت الشرعية والثقة بامكانيتها لادارة الدولة ومؤسساتها لدى العراقيين.

الرسم في زمن الكورونا

لقاءات الصحيفة مع الفنان التشكيلي المبدع والمتميّز في رسوم الكاريكاتير..

منصور البكري

الشاعر الكبير سعدي يوسف بمناسبة رحيله الى السلام الأبدي, ألوان مائية على ورق 29×21 سنتمتر, من أعمالي 2021, لترقد روحك بسلام شاعرنا ابن الفيحاء فقد تركت لنا دواوين رائعة وترجمات مهمة لشعراء عالميين, سنذكرك بالخير والاعجاب دوماً ... مع تحياتي لكم أصدقائي الرائعين ... منصور البكري / برلين